

لسان العرب

(وشح) الوِشاحُ والإِشاحُ على البدل كما يقال وَكَافُ وَإِكَافُ والوِشاحُ كله حَلَايُ النساءِ كِرْسانٍ من لؤلؤ وجوهر منظومان مُخَالَفٌ بينهما معطوف أحدهما على الآخر تَتَوَشَّحُ المرأةُ به ومنه اشتق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه والجمع أَوْشَحةٌ ووِشْجٌ ووِشَائِجٌ قال ابن سيده وأُرى الأخيرة على تقدير الهاء قال كثير عَزَّةَ كَأَنَّ قَنَا المُرَّانِ تحتَ خُدودِها طِيباءُ المَلَا نِيطَتِ عليها الوِشَائِجُ ووَشَّحَتْها تَوَشَّحًا فتَوَشَّحَتْ هي أي لبسته وتَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وبسيفه وقد تَوَشَّحَتْ المرأةُ واتَّشَّحَتْ الجوهري الوِشاحُ يُنْسَجُ من أديم عريصاً ويرصَّعُ بالجواهر وتَشْدُدُّه المرأةُ بين عاتقيها وكَشَّحَها وقول دَهْلَبِ بن قُرَيْعٍ يخاطب ابناً له أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوِشْجِ وَمَوْضِعَ اللَّيْبَةِ والقُرْطُنِ يعني الوِشاحَ وإِنما يزيدون هذه النون المشددة في ضرورة الشعر وأورده الأزهري وموضع الإِزار والقَفَنِ وقال فَإِنَّه زاد نوناً في الوِشْجِ والقفا ابن سيده والتوشَّحُ أَنْ يَتَشَّحَ بالثوب ثم يُخْرِجَ طَرَفَهُ الذي أَلْقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يَعْقِدَ طرفيهما على صدره وقد أَشَّحَهُ الثوبَ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلي أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أَشَّحْتَ حُلَّةً أَبَا مَعْقِلٍ فانظر بَذْبَذْلِكَ من تَرْمِي قال أَبُو منصور التَّوَشَّحُ بالرداء مثل التَّأْبُّطِ والاضطباع وهو أَنْ يُدْخَلَ الثوب من تحت يده اليمنى فيُلَاقِيَهُ على مَذْكَبِهِ الأيسر كما يفعل المَحْرِمُ وكذلك الرجل يَتَوَشَّحُ بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد في تَوَشَّحِهِ بِلِجَامِهِ ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرْطُ وشاحي إِذْ غَدَوْتُ لِرِجَامِهَا أَخْبِرْ أَنَّهُ يَخْرُجُ رَبِيعَةً أَي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب إِلَيْهَا فَرَسَهُ وتَوَشَّحَ بِلِجَامِهَا رَاكِباً راحلته فَإِنَّ أَحْسَنَ بِالْعَدُوِّ أَلْجَمَهَا وَرَكَبَهَا تَحَوُّزاً من العدوِّ وغاولهم إِلَى الحَيِّ مُنْذِرًا وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثُوبِهِ أَي يَتَغَشَّي بِهِ والأصل فيه من الوِشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله ﷺ يَتَوَشَّحُ بِيَدِيهِ وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي أَي يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي وفي حديث آخر لا عَدِمَتْ رَجُلًا وَشَّحَكَ هذا الوِشاحَ أَي ضَرَبَكَ هذه الضربة في موضع الوِشاح ومنه حديث المرأة السَّوْدَاءُ وَيَوْمَ الوِشاحِ من تَعَاجِيبِ رَبِّنا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَانِي .

(* قوله « أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ » كذا بالأصل والذي في النهاية على أَنَّهُ مِنْ دَارَةٍ) .

قال ابن الأثير كان لقوم وشاحٌ ففقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة أخذته
فألقته إليهم وفيه كان للنبي A درعٌ تسمى ذات الوشاح ابن سيده والوشاحُ
والوشاحةُ السيف مثل إزار وإزاره قال أبو كبير الهذلي مُسْتَشْعِرٌ تحت الرداءِ
وشاحةٌ عَضْبَاءٌ غَمُوصَ الحدِّ غيرَ مُفْلَلٍ والوشاحُ القوسُ والموشحةُ من
الطباء والشاء والطير التي لها طرّتان من جانبيها قال أبو الأُدُم الموشحةُ
العواطي بأيديهنَّ من سلامِ الذِّعافِ والوشحاء من المَعَزِ السوداء الموشحةُ
ببياض وديكٌ موشَّحٌ إذا كان له خُطَّتان كالوشاحِ قال الطرماح ونبيّه إذا العفاءِ
الموشَّحِ وثوبٌ موشَّحٌ وذلك لوشْيٍ فيه حكاه ابن سيده عن اللحياني ووشَّحَى موضع
قال صبيحٌ من ووشَّحَى قَلَايِباً سُكَّالاً ودارةٌ وشحاءٌ موضعٌ هنالك عن كراع
وواشِحٌ قبيلة من اليمن